وتبرقع بالإكفهرار وقال أما تعلم أن شنشنتي الانتقال من
ضد إلى ضد والانعطاف من عمرو إلى زيد وأراك قد عقفتني
وعققتني وأمتني أضعاف ما أفدتني فاعفني عافاك الله
من لغوك واسدد دوني باب جدك ولهوك فلحدّ ما
جذب اللعابة وصحعت به للدعابة وقلت له والله لو لم
أوارك وأغط على عوارك لما وصلت إلى الصلة ولا انقلبت
أكسى من بصلة فجازني عن إحساني إليك وستري لك
وعليك بأن تسمح لي برد الفروة أو تعرفني كافات الشتوة
فنظر إلي نظر المتعجب وازمهر ازمهرار المتغضب ثم قال أما
رد الفروة فأبعد من أمس الدابر والميت الغابر وأما كافات
الشتوة فسبحان من طبع على ذهنك وأوهى وعاء خزنك
حتى أنسيت ما أنشدتك بالدسكرة لابن سكرة

جاء الشتاء وعندي من حوائجه ... سبع إذا القطر عن حاجاتنا حبسا

كن وكيس وكانون وكاس طلا ... بعد الكباب وكس ناعم وكسا

ثم قال الجواب يشفي خير من جلباب يدفي فاعتنق ما

وعيت

وعيت وانكف من حيث أتيت ففارقته وقد ذهبت فروتي
لشقوتي وحصلت على الرعدة طوال شتوتي

المقامة السادسة والعشرون وتعرف بالرقطاء

حدث الحارث بن همام قال حللت سوق
الأهواز لابسا حلة الإعواز فلبثت مدة أكابد شدة
وأزجي أياما مسودة إلى أن رأيت تمادي المقام من عوادي
الانتقام فرمقتها بعين القالي وفارقتها مفارقة الطلل
البالي وظعنت عن وشلها كميش الإزار راكضا إلى
المياه الغزار حتى إذا أسرت منها مرحلتين وبعدت سرى
ليلتين تراءت لي خيمة مضروبة ونار مشبوبة فقلت
آتيهما لعلي أنقع صدى أو أجد على النار هدى فلما انتهيت
إلى ظل الخيمة رأيت غلمة روقة وشارة مرموقة وشيخا
عليه أبهة سنية ولديه فاكهة جنية فحييته ثم حاميته
فضحك إلي وأحسن الرد علي وقال ألا تجلس إلى من تروق
فاكهته وتتشوق مفاكهته فجلست لاغتنام محاضرته